المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 18 العدد 01 السنة 2022 ص ص 146-183

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

Traditional Chamber of Industry and Crafts in the Promotion of Crafts - Model Chamber of Industry in the state of Tamanrasset

دور الصناعة التقليدية والحرف في ترقية العمل الحرفي - غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية تامنغست-

ط.د/ منوبية شودي [1] أ.د/ سليم العايب [2]

[1] جامعة الجزائر 2، chaoudi.mennoubia@alger2.dz

[2] جامعة البليدة 2، salim.laib@gmail.com

تاريخ الاستلام: 24/ 04/ 2022 تاريخ القبول: 2022/10/12 تاريخ النشر: 31/ 12/ 2022

Abstract

This study aims to identify the role of the Chamber of Traditional Industry and Crafts in promoting craftsmanship in the state of Tamanrasset. Traditional industries and crafts faced major challenges and difficulties that significantly impacted the promotion and development of the local product. The study also seeks to identify concepts related to craft work in Algeria. The study concluded, through the exploitation and analysis of data collected from the Chamber of Traditional Industries and Crafts in the state of Tamanrasset, that many craftsmen and manufacturers suffer from financial difficulties and various problems. On the other hand, we have observed the significant contribution and role played by the Chamber of Industry and Crafts in the state in supporting and developing craft work. The results indicate that

المؤلف المرسل: منوبية شودي.

البريد الالكتروني: chaoudi.mennoubia@alger2.dz

geographical and cultural factors pose obstacles to the development and promotion of crafts in the traditional industries sector in the state. The findings contribute to enriching understanding and further understanding of the reality of crafts in Algeria.

Keywords:

Traditional Chamber of Industry and Crafts; Promotion of craft work; Local production system; craftsman; Craft work.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور غرفة الصناعة التقليدية والحرف في ترقية العمل الحرفي بولاية تامنغاست؛ حيث عرفت الصناعات التقليدية والحرف تحديات وصعوبات كبيرة أثرت بشكل كبير على ترقية وتطوير المنتوج المحلي . تسعى الدراسة أيضًا إلى التعرف على المفاهيم المتعلقة بالعمل الحرفي في الجزائر. وقد خلصت الدراسة، من خلال استغلال وتحليل المعطيات التي جمعت من غرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية تامنغاست، إلى أن العديد من الحرفين والصناع يعانون صعوبات مالية ومشاكل متنوعة في المقابل رصدنا الإسهام والدور الكبير التي تلعبه غرفة الصناعة والحرف بالولاية من أجل مرافقة وتطوير العمل الحرفي. تشير النتائج إلى أن العوامل الجغرافية والثقافية تشكل عقبات بالنسبة لتطوير وترقية العمل الحرفي في قطاع الصناعة التقليدية بالولاية. تساهم النتائج المتوصل إليها في إثراء الفهم والتعرف أكثر على واقع العمل الحرفي في الجزائر.

الكلمات الدالة:

غرفة الصناعة التقليدية والحرف؛ ترقية العمل الحرفي؛ نظام الإنتاج المحلي؛ الحرفي؛ العمل الحرفي .

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

مقدمة

يعتبر العمل الحرفي نشاطا تقليديا عرفه الإنسان قديما ، وتعتبر الحرفة التقليدية قيمة مقدسة وإرث ثقافي يورث عن الأسلاف ، وهي جزء لا يتجزآ من الذاكرة الثقافية و الحضارية للفلكلور الشعبي، هي بمثابة وثيقة مادية تشكل عنصر الانتماء والهوية الوطنية يعكس عراقة الشعوب ومع التطورات العالمية بدا التفكير في مرافقة وتأطير هذه النشاطات الحرفية التقليدية، عن طريق هيئات وسمية وطنية وفي الجزائر ،تعتبر غرفة الصناعة التقليدية أهم الهياكل التي تسهر على دفع عجلة التنمية الاقتصادية وذلك من خلال مجموعة الاستراتيجيات التي تنتهجها من ترقية وتطوير المنتجات المحلية والتعريف بها ، وتعد غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تامنغست نموذجا لتشجيع العمل الحرفي وتطوير الصناعات التقليدية، حيت تلعب دورا هامة لمرافقة وتدعيم الحرفيين والصناع .

1. عرض الأدبيات:

وجاءت هذه الدراسة للتعمق في الدور الذي تلعبه الغرف على مستوى الوطني والمحلي خصوصاً، وذلك بسهر على تطبيق استراتيجيات وبرامج لترقية وتطوير العمل الحرفي اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وأيضا؛ التعرف على مكانة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الاقتصاد المحلي ، حيث يعمل على إدماج العمل الحرفي في عملية التنمية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما هدفت الدراسة إلى :

- ✓ محاولة تشخيص العمل الحرفي بولاية تامنغست.
- ✓ التعرف على أسباب ممارسة النشاطات الحرفية والمحافظة عليه .
- ✓ معرفة التحديات والعوامل التي تعلق ممارسة النشاط الحرفي .
- ✓ الترف على المكانة التي تكتسيها الصناعة التقليدية والحرف

- ✓ الكشف عن الدور الذي تلعبه غرف الصناعة والصانعات التقليدية والحرف بالولاية ..
- ✓ أهمية الموروث الثقافي للمنتوج المحلي التقليدي بولاية تامنغست .

2. عرض المنهجية:

2-1 إشكالية الدراسة

رغم كل الصعوبات الذي يعاني منها أصحاب الحرف والمؤسسات الحرفية تعد غرفة الصناعة التقليدية والحرف الحامي الرئيسي للمهنيين التقليديين من خلال استراتيجية تنمية تسعى لترقيته وتطوير النشاطات الحرفية التقليدية ، وعليه بناءل على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم غرفة الصناعة التقليدية والحرف في ترقية وتطوير النشاطات المهنية التقليدية بولاية تامنغست؟ وهل تعاني هذه الفئة صعوبات وعراقيل للقيام بعملها ؟

واندرجت تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

- ✓ ماذا نقصد بالعمل الحرفي وماذا نقصد بغرقة الصناعات التقليدية؟
- ✓ ما هي الصعوبات التي يواجهها حرفيو ولاية تامنغست ؟
- ✓ ما هي أهم السياسات المعتمدة لتحقيق التنمية المحلية بقطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية تامنغست؟

لمعالجة الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية السابقة فإننا ننطلق من الفرضيات التالية:

2-2 فرضيات الدراسة

من خلال تتبع إشكالية الدراسة يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

- ✓ يعاني حرفيو ولاية تامنغست من صعوبات مالية وجغرافية تجعلهم يتخلون عن نشاطاتهم الحرفية .

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- ✓ تسعى غرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية تامنغست إلى تجسيد برامج تنموية ناجعة لترقية وتشجيع العمل الحرفي اجتماعيا واقتصادياً.

3-2 منهج الدراسة

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وذلك من خلال استغلال البيانات والمعلومات والإحصائيات المقدمة من طرف غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تامنغست . حيث تم تحليل المعطيات الميدانية.

4-2 اختيار المبحوثين

مجتمع المبحوثين مكون من أفراد بإدارة الخاصة بغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تامنغست عددهم أربعة (مدير الغرفة وكل من مكلفين بالتكوين والتسجيل والإحصاء والتنظيم وكذا رئيس لجنة الحرفيين)، بالإضافة إلى حرفيين العارضين بغرفة الصناعة التقليدية عددهم الكلي 15 حرفي وتمت مقابلة تسع حرفين وباقين لم يكون يحضرون.

5-2 تقنيات جمع البيانات

اعتمدنا في بحثنا على جمع المعطيات بتقنية المقابلة.

6-2 الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت قطاع الحرف والصناعات التقليدية كأحد مجالات العمل المنتج والتي تتوافق مع دراستنا ومن بينها نجد:

1-6-2 الدراسة الأولى:

أعدت فاطمة الزهراء لكحل دراسة هي رسالة ماجستير في العام الدراسي (2016-2015) بعنوان « الشباب وممارسة العمل الحرفي »، وهي دراسة ميدانية أجرتها في ولاية أدرار. من خلالها، سعت الباحثة لفهم توجهات الشباب نحو العمل الحرفي والعوامل المؤثرة على تلك التوجهات بمدينة أدرار. حيث قامت بتشخيص واقع

ممارسة النشاط الحرفي بين الشباب في هذه الولاية ومدى تأثير خصائصهم الشخصية عليه. كما سعت إلى التعرف على العوامل التي تشجعهم على الانخراط في هذا المجال والأسباب التي تؤدي إلى نفورهم منه. أخيراً، حاولت الباحثة فهم دور التوجه المهني في تحديد اهتمامات الشباب بالنسبة للعمل الحرفي واستجابتهم للسياسات الوطنية ذات الصلة التي وضعت لتعزيز توجههم نحو العمل اليدوي. أدت الباحثة من خلال دراستها إلى مجموعة من النتائج الهامة، أبرزها: أن مدينة أدرار تشهد تزايداً في إقبال الشباب بمختلف الفئات العمرية والمستويات الدراسية على الأنشطة الحرفية. يميل الشباب إلى اختيار المهارات الفنية والحرف التقليدية كخيارات للخدمات. - هناك ارتباط بين انخراط الشباب في العمل الحرفي ومشاركة العائلة(لكحل، 2016) ".

2-6-2 الدراسة الثانية :

دراسة شيبان أسيا بعنوان دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية -حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وهي عبارة عن رسالة ماجستير بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر 03 سنة 2009 حاولت هذه الدراسة التعرف عل دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ترقية وتنمية الاقتصاد وتمحورت إشكالية البحث في إسهامات الصناعات التقليدية والحرف في تطوير القطاع الصناعي في الجزائر عالجت الباحثة الموضوع ضمن عدة فصول تشخيص عام للمؤسسات الصناعية وأهم الأساليب التنموية المنتهجة في دول العالم لتشجيع نسيج هذا النوع من المؤسسات؛ أما الفصل الثاني فتطرقت فيه إلى مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بتقديم استراتيجية الجزائر لتطوير القطاع، وبيان أهم الأجهزة المتدخلة في ذلك، ومن ثم تحليل الآثار التنموية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة(شيبان،2009) ".

3-6-2 الدراسة الثالثة:

نادر جلال التميمي 2007م هدفت دراسته إلى توضيح واقع الصناعات التقليدية في فلسطين، حيث ركزت على البعدين الحضاري والتراثي لهذه الصناعات التي تحتل مكانة متميزة بين فروع الصناعة الفلسطينية، كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

بقطاع السياحة، كما سلطت الضوء على التحديات التي يواجهها قطاع الحرف التقليدية نتيجة للتقلبات الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي وحالات الركود الاقتصادي، وما لحق ببعض الصناعات من انهيار وتدهور قامت بعد ذلك بتشخيص عام لقطاع الصناعة التقليدية والحرف وبيان إستراتيجية تطويره، وصولا إلى إبراز الدور التنموي لمشاريع الصناعة التقليدية والحرف؛ ثم حاولت الباحثة والختام بإجراء دراسة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممارسة لنشاطات تقليدية وحاولت توضيح مجال عملها ومنافعها، ولتوضيح خصوصية نشاطها الاقتصادي قامت بدراسة ثلاث مؤسسات متخصصة في هذا المجال وقد خلصت الدراسة إلى أن القطاع الحرفي يعاني من صعوبات ومشاكل يصعب ترقيته وبالرغم من هذا هنالك إرادة فرية من طرف الصناع لرفع التحدي والاستغناء عن الدعم الحكومي(التميمي ،2007) " .

3. مفاهيم الدراسة

1.3 مفهوم العمل الحرفي: قبل التطرق إلى مفهوم العمل الحرفي لابد من التعرف على مفهوم الحرفة .

1.3 .1. الحرفة لغة «مصدرها الاحتراف وهي تعني الاكتساب، والحصول على الأشياء، والكسب أساسه العمل اليدوي والحرفة معناها الصنعة، والمحترف خبير في صناعة الأشياء وهو صانع وفنان يعتمد على يديه وأنامله.

جاء في لسان العرب "الصنعة، وحرفة الرجل صنعته، فالحرفة بذلك وجهة الكسب". وحرفة الرجل صنعته، واحترف بمعنى اكتسب، والاحتراف اكتساب كيفما كان.(ابن منظور، 2010، صفحة 425)، في تعريف آخر"هي وسيلة للكسب، يقال حرفته بمعنى دأبه، وجمعها حرف. والحرفي ذلك الشخص الذي يكسب قوته عن طريق عمله اليدوي بصفة منتظمة".

2. 1 .3 تعرف أيضا بأنها" الأسلوب الراسخ في الأذهان التي تعطي صاحبها ملكة وهبة تميزه عن غيره، تسمى بالحرفة وذلك لانحراف الإنسان لها".يوضح هدا التعريف بان الحرفة عملية عقلية مكتسبة تنبع من الشخص المهتم بنشاط معين الذي يميل ميال فطريا نحو انجاز ما، و يترسخ هذا الفعل بالتكرار والمداومة، هذا ما دهب إليه ابن خلدون في الفصل الذي خصصه للصانع في مقدمته الشهيرة قائلا".... والملكة صنعة أرسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته " (جليلة، 2012 ، صفحة 03) ".

3.1.3 تعرفه الموسوعة العلمية للعلوم الاجتماعية بأنها" تضم كل النشاطات التي تستعمل الوسائل اليدوية في انتاج الاشياء المادية الحرف وكل الأشكال الاجتماعية التي تندرج ضمن الإطار التصوري لهذا المفهوم .

يركز العمل الحرفي على الحرفية وكل الأشكال العملية الممارسة والتي تدخل ضمن نفس الطابع اليدوي الذي يميز الأنشطة المفهوم .ويعرف بأنه "مجموعة الحرف التي تقوم على أساس الجهد البشري والتي يتم من خلالها تحويل الخامات إلى سلع نافعة في المجتمع ويمكن القيام بها في المنزل أو الورشة باستخدام أدوات يدوية أو نصف يدوية" (بن صديق، 2013 ، صفحة 64).

اعتمادا على ما سبق نستنتج أن التعريف اللغوي للحرفة يمكن ربطها بالصناعة والكسب مما يعيش به الأفراد، وهو يتعلق بإنتاج سلعة بطريقة تعتمد على أيادي البشر، بصفة مستمرة دون انقطاع ويتم توارث هذا العمل من جيل إلى آخر.

3. 2 مفهوم الصناعات التقليدية

1.2.3 التعريف الأول في ندوة « الحرف والسوق العالمي » التي أقيمت في 8 أكتوبر 1997 في مانيلا بالفلبين، عرفت منظمة اليونيسكو والمركز الدولي للتجارة والصناعة التقليدية الحرف التقليدية كما يل(Guillaume, D. 2005,p ;59):

3 .2.2 التعريف الثاني يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات التي صنعها الحرفيون إما بالكامل يدوياً أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شريطة أن تمثل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي تُصنع هذه المنتجات دون

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

تحديد كمية معينة، باستخدام مواد أولية مستمدة من الموارد الطبيعية المستدامة. تتميز بطبيعتها الفريدة المبنية على سمات متميزة قد تكون فوائدها عملية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية ورمزية. كما تحمل قيمة كبيرة تعكس وجهة نظر عقائدية أو اجتماعية، مما يجعلها تلعب دورًا اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديً.

3.2.3 التعريف الثالث :يعرف أيضا على أنه كل نشاط يتضمن الإنتاج أو الإبداع أو التعديل أو الإصلاح الفني أو الصيانة أو الخدمة، والذي يركز بشكل رئيسي على العمل اليدوي. كما يتم ممارسته بشكل دائم ومستمر، سواء بطريقة مستقلة أو متجولة، وبتقنية فردية أو ضمن مجموعة للصناعات التقليدية والحرفية أو شركة مختصة في هذا المجال (الأمر رقم 01-1996، 96، ص:04).

3-3 نشأة الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92-10 بتاريخ 1992/01/09 حيث تعتبر منتدى محلي لتسيير شؤون الحرفيين والدفاع عنهم وهي بمثابة الشريك الاقتصادي للسلطات المحلية في الدولة وفي هذا الصدد ،تم إنشاء الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف بولاية تامنغست تطبيقا للمرسوم التنفيذي رقم 97-101 بتاريخ 21 ذي القعدة عام1417 الموافق لـ 29 مارس1997 ومقرها المركزي بسيدي فرج بالجزائر العاصمة، والتي تعمل بالتنسيق مع 48 غرفة محلية لصناعة التقليدية والحرف موزعة على مستوى الوطني لمتابعة انشغالات وكل ما يخص اهتمامات الحرفيين.

تعتبر الغرفة والحرف مؤسسة عامة ذات طابع تجاري وصناعي، مستقلة مالياً ومعنوياً، وتدعى « الغرفة الوطنية ». وتخضع لإشراف الوزير المعني بالصناعة التقليدية.

- تتألف الغرفة من غرف خاصة بالحرف والصناعات التقليدية، وتضم مجموعة مختارة من المعدات.

- تعتبر الغرفة الوطنية منصة للتعبير عن مصالح الحرف والمهن التقليدية، وهي الشريك المثالي للسلطات الإدارية والتقنية على المستوى الوطني ،الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف والتي تعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري ومستقلة ماليا ومعنويا ، تدعى " الغرفة الوطنية " وهي تحت وصاية الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.

تتكون الغرفة من غرف الصناعة التقليدية والحرف، من الأجهزة المنتخبة.

تعد الغرفة الوطنية منتدى تمثيل مصالح المهن التقليدية والحرف، وهي الشريك الأمثل للسلطات الإدارية والتقنية الوطنية.

تقوم الغرف بمهمة الخدمة العمومية وفقاً لدفتر شروط وتبعات الخدمة العمومية"(سوتيم، 2018، ص272) ".

1-3-3 غرفة الصناعات التقليدية والحرف بتامنغست

بعد أن كانت الصناعة التقليدية لا تخضع لأي نظام أو تشريع كان من الضروري تأطيرها فأسندت هذه المهام لمصلحة البلدية في إطار إصدار بطاقة الحرفي وتسجيل الحرفيين أو شطبهم, ومع تزايد مهام البلدية كان من الضروري ومن باب التخصص وتكوين قطاع يتكفل بالصناعة التقليدية كونها من الصناعات الصغيرة التي تحرك الاقتصاد الوطني أنشأت غرف على مستوى الولايات الكبيرة للوطن بهدف تحسين الخدمات المتعلقة بالنشاط الحرفي حيث انتقلت هذه المهام من بلدية تامنغست إلى غرفة ورقلة التي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي97-100 المؤرخ في 29 مارس 1997 ،ومع ذلك ومع وجود المراسلين المتواجدين على مستوى كل بلديات الولاية فإن استقبال الملفات تم إرسالها إلى غرفة ورقلة ظلت هناك بعض النقائص فيما يخص وسائل النقل وإرجاع بعض الملفات الناقصة، وبصدور المرسوم التنفيذي رقم 03-472 المؤرخ في 08 شوال عام 1424هـ الموافق لـ 02 ديسمبر2003م يعدل ويتمم

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المرسوم التنفيذي رقم 97-100 المؤرخ في 02 ذي القعدة عام 1417هـ الموافق لـ 29 مارس 1997م الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف.

أنشأت غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تامنغست التي كانت مطالبا ولائيا ملحاً وبقيت تعمل بتنسيق مع غرفة ورقلة لتحضير أخر الأعمال المشتركة وهو صالون الصناعة التقليدية في أواخر ديسمبر 2004 حتى حلول سنة 2005 بعد صدور قرار تحويل الملفات والسجلات من الغرفة الأم نحو الغرفة الجديدة بتامنغست..

2-3-3 مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف

تؤدي غرف الصناعة التقليدية والحرف للولاية، في سياق السياسة الوطنية لتطوير الصناعة التقليدية والحرف، المهام التالية (ايت سعيد, 2013, p. 63)":إدارة سجل الحرف والصناعات التقليدية. - تتم المصادقة على منتجات الحرف التقليدية وتسليم كافة الوثائق أو التصاريح المتعلقة بجودة الخدمات - تعرض جميع التوصيات أو الاقتراحات التشريعية والتنظيمية ذات الصلة على السلطات العامة المتصلة بالغرفة الوطنية للصناعة التقليدية. - تقوم بنشر وتوزيع كل وثيقة أو مجلة أو دورية تتعلق بأهدافها. - تنفذ برامج التدريب وتطوير المهارات وتحديث المعلومات لفائدة الحرفيين الذين ينتمون إلى دوائرها الإقليمية. - تجميع المهام الموكلة إليها من قبل الدولة . تسهم الصناعة التقليدية في النشاط الاقتصادي من خلال تعزيز التنشيط والابتكار الاقتصادي، تحسين المستوى المهني والتكوين، وذلك عبر إدارة فضاءات مثل: بيت الصناعة التقليدية، مركز الشراء و مركز الصناعة التقليدية. - تشارك في تعزيز وتطوير الحرف التقليدية والصناعة على المستوى الإقليمي من خلال تكليفها بمشاريع محددة وفقًا لمتطلبات دفتر الشروط. وتهدف الغرفة الوطنية، ضمن جهودها لمتابعة قضايا واهتمامات الحرفيين في سياق السياسة الوطنية لتطوير الصناعة التقليدية والحرف، إلى:

- ✓ إدارة وتنظيم البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.
- ✓ تزود السلطات العمومية، إما بمبادرتها أو بناءً على طلب السلطات المحلية معلومات وآراء واقتراحات تتعلق بقضايا تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قطاع الحرف والصناعات التقليدية على المستوى الوطني.
- ✓ تلخيص الآراء والتوصيات والاقتراحات التي تعتمدها غرفة الصناعة التقليدية وتحرص على التنسيق بين برامجها ووسائله
- ✓ إنجاز جميع الأهداف التي تسعى إلى تحسين القطاع وتوسيع انتشاره نحو الأسواق الخارجية.
- ✓ تمثل الهيئة أعضائها أمام السلطات الحكومية وتقوم بتعيين ممثليها في هيئات المشورة والاستشارة الوطنية.
- ✓ تنظيم و المشاركة في جميع اللقاءات والتظاهرات الحرفية الوطنية و الدولية بما فيها المعارض و الندوات و المحاضرات و الأيام الدراسية والمهام التجارية التي تسعي لترقية النشاطات الحرفية وتطويرها.
- ✓ كما تقوم بمهام تكوين الحرفيين وتحسين مستواهم وتجديد معلوماتهم، كمدارس التكوين وتحسين المستوى مؤسسات ذات طابع حرفي وترقية الحرفيين.

4- عرض النتائج:

4-1 البرامج الترقوية المعتمدة بالغرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست:

تستفيد المؤسسات الحرفية والحرفيين في إطار الإستراتيجية الموضوعة من مجموعة تدابير وآليات وبرامج على مستوى الغرفة، التي من شأنها المساهمة أولا في الحفاظ على العمل الحرفي وترقيته.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

تلعب الصناعة التقليدية دورًا محوريًا في تشكيل صورة البلاد من خلال المنتجات المتنوعة التي يقدمها الحرفيون، والتي تعكس حضارتها وثقافتها. تمتلك الجزائر تراثًا تقليديًا يمتد إلى أعماق التاريخ، ويعتبر تجسيداً حقيقياً لأساليب حياة الجزائريين الذين بذلوا جهودًا للحفاظ عليه وتعزيزه ونقله بين الأجيال وتطويره جنبًا إلى جنب مع الثقافة الوطنية. إذ أنها تتجدد باستمرار، حيث يبقى التراث متأصلًا في الماضي وموجهًا نحو المستقبل في الوقت نفسه.

صناعة الحرف اليدوية تعد من الفنون التقليدية التي تتوارث تقنياتها وطرق إعدادها، وتختلف هذه الصناعات من منطقة لأخرى استنادًا إلى التقاليد والعادات الخاصة بكل منطقة. تشمل هذه الحرف الفنون مثل صناعة الفخار، وصنع المجوهرات الفضية والذهبية، وصناعة الزرابي، والتطريز على القماش، وأعمال النحاس بالإضافة إلى الأزياء التقليدية. يُظهر كل منطقة طابعها الخاص في اللباس الذي يتم تمييزه من خلال الاحتفالات والأعياد الوطنية والمواسم السنوية. ومن ضمن تلك المناسبات نذكر: «عيد الزربية في غرداية، عيد الحلي في بني يني، موسم تاغيت، ربيع الأيفار».

الجدول رقم (01) :تطورعدد الحرفيين خلال الفترة1999 - 2014

السنوات	ص ت فني	ص ت لإنتاج المواد	ص ت للخدمات	المجموع
1999	04	14	156	174
2000	17	26	141	184
2001	26	12	89	127
2002	15	12	58	85
2003	20	08	45	73

2004	22	05	36	63
2005	21	08	47	76
2006	41	22	108	171
2007	49	07	91	147
2008	126	15	46	187
2009	41	20	57	118
010	55	36	78	169
2011	164	48	101	313
2012	225	42	113	380
2013	317	33	208	558
2014	666	17	241	924
المجموع	1809	325	1615	3749
نسبة %	**48.25**	**8,67**	**43,08**	**100,00**

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات غرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية تامنغست

نلاحظ من خلال الجدول وتوزيع النسب الحرفيين المسجلين بالغرفة حيث نلاحظ نسبة المسجلين بصناعة التقليدية الفنية والخدمات بنسبة 48.75 %، يليها 43.25% مرتفعة مقارنة مع نسبة المسجلين بصناعة التقليدية لإنتاج المواد المقدرة بـ 08.67% التي تعتبر ضعيفة، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها أن جذور المنطقة التاريخية متأثرة بجملة من العوامل جعلتها تنفرد ببعض المميزات الفنية تعود للعوامل الجغرافية والثقافية كذلك البعد الاجتماعي والاستعداد الوراثي ومن بين أهم الصناعات التي تمتاز بها صناعة الحلي، والألبسة التقليدية والجلود،...إلخ، بالإضافة إلى معرفة الحرفي أن بتسجيله وحصوله على بطاقة تثبت مزاولته للحرفة ويضمن بها حقوقه.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

2-4 في مجال التكوين والتأهيل:

1-2-4 بالنسبة للتأهيل: بعد إيداع الملف كاملا من طرف طالب التأهيل لدى المصلحة المكلفة بتسيير سجل الصناعة التقليدية والحرف لدى الغرفة المختصة، يسلم للمترشح استدعاء يحدد فيه موعد إجراء الامتحان التأهيلي ومكانه.

بعد إجراءات عملية التأهيل يكون من قبل المختصين حسب كل نشاط، يخضع المترشح إلى اختبارات تطبيقية ، ثم يسجل بسجل المداولات لجنة التأهيل على مستوى كل غرفة، مؤشر ومختوم من طرف مدير الغرفة و رئيس لجنة التأهيل وبعدها يرسل نسخة منه مع الملف الكامل للمترشح، وفي الأخير يبلغ المترشح بنتائج المداولات في أجل لا يتعدى 48 ساعة بعد الامتحان.

منح شهادة التأهيل حيث تقدم غرفة الصناعة التقليدية والحرف للمترشح الناجح شهادة تأهيلية في أجل لا يتعدى 07 أيام من تاريخ إجراء الامتحان ، مع تحدد الصفة بدقة (حرفي عاملا وحرفي معلم)، أما بخصوص صفة الحرفي فلا يجوز لمؤسسات الصناعة التقليدية والحرف منحها إلا بعد صدور قرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالصناعة التقليدية والحرف والمكلف بالتكوين المهني والمتعلق بشروط الامتحان التأهيلي وكيفياته.

الجدول رقم(02): يمثل توزيع نسبة المؤهلين خلال الفترة 2012-2014

السنوات	عدد المؤهلين	نسبة %
2012	1485	%41.25
2013	1512	%42
2014	603	%16.75
المجموع	3600	%100

المصدر: إعداد الباحثة بناء على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف بتامنغست 2017 سنة.

يبين الجدول أن نسبة المؤهلين في السنتين 2012، 2013 على التوالي 41.25%، 42% كانت مرتفعة مقارنة مع سنة 2014 انخفضت النسبة إلى 16.75%، حيث أن عملية التأهيل والتأطير الحرفي وإدماجه في وتيرة التنمية تمكنه من ممارسة نشاطه في إطار شرعي ومنظم وتسمح له لرفع مؤهلاته وتحسين نوعية منتجاته والتأقلم مع متطلبات السوق واحتياجاتها لليد العاملة المؤهلة.

وبما أن معظم الحرفيين إكتسب وتعلم الحرفة عن طريق الوراثة خاصة العائلات الممتدة والمعروف بها المنطقة لضمان بقاء والحفاظ على حرفتها عبر الأجيال وتحرص على تعليمها لأبنائها وتتناقلها ضمن العائلة الواحدة، لذا بعد عمل مخطط للتنمية المستدامة للصناعة التقليدية أفاق 2010 وإعداد الجزائر لاستراتيجية لتطوير القطاع كان من بين التدابير المتخذة لتحقيق أهدافها ترقية الموارد البشرية عبر إعداد برامج تكوينية ملائمة وذلك بتنسيق مع قطاع التكوين والتعليم المهنيين، والاعتراف بالمؤهلات والتي هي من بين المهام التي أوكلتها الحكومة على مستوى الغرف، وفتح أمام هذه الفئة تسجيل أنفسهم على مستوى الغرفة في إطار التأهيل شرط التأكد من المهنة والكفاءة عن طريق الامتحان ينظمه المدير.

- **تأهيل الحرفيين بالغرفة:**

الجدول رقم (03): يمثل التأهيل على حسب مستوى القطاع للفترة (2013-2014).

القطاع	ذكور	إناث	مجموع	نسبة %
ص ت فنية	41	10	51	**% 17**
ص ت لإنتاج مواد	41	05	45	**% 15**
ص ت خدمات	199	19	204	**% 68**
مجموع	281	19	300	**% 100**

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست 2017

يبين من خلال الجدول أن نسبة المؤهلين في قطاع الصناعة التقليدية للخدمات نسبة عالية تقدر بـ: 68% بينما بالمقابل تدني نسبة المؤهلين في كل من القطاعين الفني وإنتاج المواد بنسب متتالية 17%، 15%على التوالي، حيث نجد عدد الذكور المؤهلين أكثر من عدد الإناث وذلك يرجع إلى عزوف أغلبية الشباب التوجه إلى مراكز التكوين الذي يستمر تكوينه لمدة عام أو أكثر للحصول على شهادة التأهيل، بينما بالغرفة فيخضع الشاب إلى إختبار لمدة يوم أو يومين للحصول على الشهادة للاستفادة من القرض أو وظيفة، وهذا يعني فتح مجالات عمل لشباب(إمتصاص البطالة).

- **تأهيل الحرفيين التابعين لمؤسسة إعادة التربية (النزلاء):**

الجدول رقم (04): يمثل التأهيل المتعلق بالنزلاء خلال الفترة (2013-2014).

الرقم	القطاع	كور	إناث	مجموع	نسبة %
01	**ص ت فنية**	30	221	251	**43,05**
02	**ص ت لإنتاج مواد**	45	33	78	**13,38**
03	**ص ت خدمات**	226	28	254	**43,57**
مجموع		301	282	583	**% 100**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست.

يبين من خلال الجدول وتوزيع النسب نلاحظ نسبة المؤهلين النزلاء في كل من الصناعات الفنية والصناعات الخدماتية متقاربان، حيث يمثلان على التوالي

43.05%، و43.57% بينما نجد انخفاض نسبة المؤهلين في إنتاج المواد تقدر بـ 13.38%، كذلك نجد عدد الذكور المؤهلين في الصناعات الفنية قليلة بالمقابل المؤهلين في الصناعات الخدماتية كبيرة، بينما عدد الإناث المؤهلين نجد العكس نسبة كبيرة في الصناعات الفنية وضعيفة في الصناعات الخدماتية وهذا راجع لطبيعة ميول الإناث للمجالات الفنية أكثر مثل الخياطة، والحلويات التقليدية، والجلود الفنية.... ،وميول الذكور للمجالات الخدماتية وإنتاج المواد بحكم أنها تفتح له مجال العمل أي أنهم يرون فرص العمل متاحة فيها أكثر مثل تركيب مكيفات الهواء،ميكانيك السيارات، ....إلخ.

وتم التركيز ضمن هذا البرنامج على تأطير الحرفيين الذين من بينهم 583 من نزلاء مؤسسات إعادة التربية من خلال تمكينهم من مختلف أنماط التكوين و التأهيل في المجالات الفنية و الخدمات و إنتاج مختلف المواد ليتسنى لهم مستقبلا الاستفادة من مختلف آليات دعم التشغيل التي تسمح لهم بإنشاء مؤسسات مصغرة -كما أوضح مدير الغرفة السيد سعيداني مراد، ومن جهته ذكر السيد عياشي رابحي رئيس مصلحة تنظيم التكوين بمديرية التكوين والتعليم المهنيين أن مراكز التكوين المهني بالولاية تهتم بالتكوين في مجال الصناعة التقليدية من خلال فتح تخصصات ذات صلة بهذه الحرفة حسب خصوصيات كل منطقة وذلك عبر مختلف هياكل القطاع المنتشرة بولاية تامنغست، ويتعلق الأمر على وجه الخصوص بفتح تخصص صناعة الجلود بمركز التكوين المهني المتواجد بمنطقة إن قزام وصناعة الحلي بمركز التكوين إبن رشد بحي سرسوف بعاصمة الولاية إضافة إلى توفر تخصص الخياطة و الطرز و الزخرفة عبر كل مؤسسات التكوين المهني وفق ذات المصدر.

4-2-2 - بالنسبة للتكوينات: تقوم الغرفة بأعمال التكوينات وتحسين المستوى وتجديد المعلومات للحرفيين التابعين لدوائرها الإقليمية وهدفها الأول الرقي بالمنتوج الحرفي المحلي والمحافظة عليه من خلال برامج تنموية جديدة المسطرة، عن طريق إعداد مخططات التكوين والتكوين المستمر للمورد البشري، ووضحت لنا

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

مسؤولة العلاقات العمومية في مقابلة أهمية التكوين المستمر للحرفيين والحرفيين المعلمين سواء في أساليب التقنية للحرفة أو في مجالات التسيير.

- **تكوين الحرفيين بمؤسسة إعادة التربية (النزلاء):** ضمن هذا البرنامج تم التركيز على تأطير الحرفيين بمؤسسات إعادة التربية لتمكينهم من التكوين وتأهيل في المجالات الفنية والخدمات وإنتاج مختلف المواد ليتسنى لهم مستقبلا الاستفادة من مختلف آليات دعم التشغيل استطاعتهم إنشاء مؤسسات مصغرة كما هو موضح في الجداول التالية:

الجدول رقم (05): توزيع النزلاء المكونين حسب النشاط والمكان.

الرقم	النشاط	عدد الدورات	المكان	عدد الحرفيين	النسبة %
01	الألبسة التقليدية	01	تامنغست	26	31,33%
02	الحلي التقليدية	01	تامنغست	22	26,51%
03	صناعة الجلود	02	تامنغست	19	22,89%
04			عين صالح	07	8,43%
05	النقش على الخشب	01	عين صالح	09	10,84%
المجموع		05	/	83	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست.

من خلال المعطيات الجدول نلاحظ نسبة المكونين النزلاء المستفدين من دورات التكوين النقش على الخشب فكانت نسبة المستفدين يقدر بـ 10.84%، حيث نجد أن الغرفة ركز في دوراتها التكوينية على الصناعات الفنية التي تندرج فيها النشاطات السابقة

الذكر وبمقارنة بالجدول رقم (10) السابق خاص بالتأهيل نلاحظ أن انعدام الدورات التكوينية في كل من الصناعات الخدماتية ومواد الانتاج ويمكن أن يرجع ذلك للحفاظ على التراث بما أنها جزء أثري وتقليدي للمنطقة.

وتندرج هذه العملية ضمن برنامج أعد بين مصالح إدارة السجون و دار الصناعة التقليدية والحرف بالولاية ضمن الجهود الرامية إلى تكوين وتأهيل هذه الفئة لتسهيل لها ظروف الاندماج المهني و الإجتماعي بعد انقضاء فترة العقوبة -كما أوضح مدير دار الصناعة التقليدية والحرف.

- **تكوين الحرفيين حسب النشاط: (تكوين تقني)**

الجدول رقم (06): توزيع نسبة الحرفيين حسب النشاط والمكان.

الرقم	النشاط	عدد الدورات	المكان	عدد الحرفيين	النسبة %
01	**الفخار**	02	تامنغست	60	**41,96**
02	**صناعة الجلود**	02	تامنغست	83	**58,04**
المجموع		04	/	143	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست.

من خلال المعطيات الجدول نلاحظ نسبة المكونين الحرفيين المستفدين من دورات التكوين الموزعين حسب النشاط حيث نجد أكبر نسبة لنشاط صناعة الجلود يقدر بـ 58.04% مستفيد يليها نشاط صناعة الفخار بنسبة 41.96%، بولاية تامنغست، ويرجع إقبال الحرفيين لهذه الدورات وخاصة صناعة الجلود التي تعتبر من بين الصناعات الفنية ومطلوبة من طرف السواح وسكان المنطقة ناهيك أن أصحاب الحرفة وخاصة النساء منهم لديهم رغبة كبيرة لتحسين منتوجاتهم ، وذلك بدراسة كيفية الصحيحة والصحية للتحويل الجلود إلى خام بالقضاء على الرائحة الكريهة وطرق دباغتها.....الخ وهو ما يوضحه التقرير الغرفة. حتى صناعة الفخار نسبة لا يستهان بها فهي بغالب إختصاص النساء تصنع طواجن والطربوكة لأنها مطلوبة في حفلات الزفاف بكثرة، والقلة،....إلخ، حيث تم دعم النساء الماكثات بالبيت وذوي

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

مداخيل غير منتظمة تهيئة الإقليم من خلال إنشاء مناطق نشاط للصناعة التقليدية، ما يسمح بتثبيت السكان في مناطقهم الريفية، وبالتالي التقليص من النزوح الريفي.

2-4 بالنسبة للتظاهرات والصالونات:

- **التظاهرات الصالونات:** وأضفت مسؤولة العلاقات بالغرفة تنظيم عن الصالونات الوطنية:

➢ كان قبل سنة 2004 أربعة (04) صالونات وطنية بالإضافة إلى عيدين بتديكلت .

➢ ومن سنة 2005 إلى غاية سنة 2013 نظمت ثمانية (08) صالونات وطنية وخمسة (05) أعياد بتديكلت. مع إحصائيات التالية:

الجدول رقم (07) تعداد المشاركين خلال الفترة (2008- 2014) اليوم الوطني للصناعة التقليدية:

الرقم	السنة	عدد المشاركين	النسبة%
01	2008	44	**24,18%**
02	2009	40	**21,98%**
03	2011	41	**22,53%**
04	2012	57	**31,32%**
05	2013	أبواب مفتوحة + يوم دراسي	/
06	2014	أبواب مفتوحة	/
مجموع		**182**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست.

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة المشاركين الحرفيين في اليوم الوطني كانت سنة 2012 بنسبة تقدر بـ 31.32% تليها النسبة الثانية في 2008 تقدر بـ

24.18% ثم النسب المتقاربة على التوالي 22.53% ، 21.98% لسنتين 2011، 2009 بينما السنوات الباقية 2013، 2014 فكانت عبارة عن أبواب مفتوحة وأيام دراسية يرجع إرتفاع عدد المشاركين في 2008 إلى تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر بين الفترة 2003-2009 بإعداد إستراتيجية أو مخطط عمل لتنمية الصناعة التقليدية رغم حداثة الإنتماء إلى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك مع حداثة الغرفة بمنطقة تامنغست ونشاطاتها (2004-2005) كان ضروري أخذ تدابير هامة وإعداد سياسة ترقوية واضحة الأهداف والعمل بالآليات الحديثة لتحريك عجلة التنمية للوصول إلى تحقيقها فكان التركيز على المنتوج بمستوى السوق الوطنية عن طريق برمجة صالونات وطنية بمعدل 10 معارض وصالونات سنويا، وبعدها تبدأ النسبة بالتناقص يرجع لمشاركة بعض الحرفيين في معارض وصالونات وطنية أخرى تصادف نفس الأيام، أو عدم استدعاهم من طرف الغرفة وهذا ما أقره بعض الحرفيين، بينما توضح المكلفة بهذا الجانب إلى أنه يتم دعوة الحرفيين عن طريق الإذاعة المحلية ناهيك الحرفيين الذين يملكون أرقام الهواتف في ملفاتهم يتم الاتصال بهم.

الجدول رقم (08) تعداد المشاركين خلال الفترة (2005- 2014) اليوم الوطني للصناعة التقليدية الصحراوية:

الرقم	السنة	عدد المشاركين	النسبة%
01	2005	80	**8,83**
02	2006	72	**7,95**
03	2008	70	**7,73**
04	2009	66	**7,28**
05	2010	81	**8,94**
06	2011	96	**10,60**
07	2012	138	**15,23**
08	2013	149	**16,45**

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

09	2014	154	**17,00**
مجموع		**906**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست.

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسب متقاربة للمشاركين في اليوم الوطني للصناعة التقليدية الصحراوية كانت سنوات التالية2014، 2013، 2012 بنسب تقدر على التوالي: 17% 16.45%، 15.23%تليها النسب الثانية في 2011 تقدر بـ 10.60% ثم النسب المتقاربة على التوالي 08.94%،08.83%،07.95%، 07.73%، 07.28% للسنوات التالية:2010، 2005، 2006، 2008، 2009، حيث نجد ارتفاع النسبة في السنوات الأخيرة لتوافد العارضين من مختلف الوطن استدعاهم من طرف الغرفة لأهميته السياحية والمحلية.

الجدول رقم (09) تعداد المشاركين خلال الفترة (2005- 2014 عيد تديكلت)

الرقم	السنة	عدد المشاركين	النسبة%
01	2005	39	**12,5**
02	2006	48	**15,38**
03	2007	45	**14,42**
04	2010	35	**11,22**
05	2012	29	**9,29**
06	2013	48	**15,38**
07	2014	68	**21,79**
مجموع		**312**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة للمشاركين في اليوم الوطني للعيد تيدكلت كانت سنة 2014 وتقدر بـ 21.79% تليها النسبة الثانية في 2013 تقدر بـ 15.38%ونفس النسبة في 2006 تليها سنة 2007 تقدر بـ: 14.42% ثم باقي السنوات التالية:2005، 2010، 2012، بالنسب المتتالية: 12.5%، 11.22%، 09.29%. لان كانت مشاركة في هذا العيد لأصحاب المنطقة وما جوارها لذاك كان دور الغرفة تحفيز الحرفيين بتامنغست وغيرها للمشاركة وتعريف بالمنطقة تيدكلت (عين صالح) وحرفيها لتكوين علاقات بين الحرفيين والتبادل للعادات والتقاليد وعملية ترويج المنتوجاتهم.

4-3- في مجال الدعم

أشارت مسؤولة العلاقات أن الغرفة تعتمد على نوعين من الدعم منه الدعم المادي والمتمثل في تمويل المالي للحرفيين من صندوق الغرفة، بينما الدعم المعنوي متمثل في إتفاقيات مبرمة مع المؤسسات المالية والبنوك وذلك لتسهيل على الحرفيين الاستفادة من القروض، حيث تم عقد إتفاقية بين غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تامنغست والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في شهر أكتوبر 2014 خاصة المادة 14، التي تنص على إعداد تقرير تقييمي للاتفاقية:

- تنسق الوكالة مع الغرفة ومرافقتها في الزيارات الميدانية لحرفي الجلود.
- استقبال قوائم المتكونين البالغ عددهم 83 حرفي تم فحص القوائم جيداً عبر برنامج حجز المعلومات الخاص بالوكالة ووجد 42 حرفي قد استفاد من قبل.
- الاتصال عبر الهاتف بـ 41 حرفي متبقي لدفع ملفات عبر الخلايا المرافقة.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

الجدول رقم (10) وضعية الحرفين بغرفة الولاية :

عدد الحرفيين المستفيدين من قبل	عدد الملفات المودعة	عدد المستفيدين	عدد الحرفيين لم يودعو ملفاتهم بعد
42	30	15 بمبلغ 3.750.000.00 دج	11

المصدر: تقرير حول الاتفاقية المبرمة بين الغرفة والوكالة.

جدول رقم (11) المستفيدين من الدعم حسب البلديات

الرقم	البلدية	عدد المستفيدين	النسبة %
01	تامنغست	43	**41,75**
02	عين صالح	25	**24,27**
03	اينغر	03	**2,91**
04	تين زاوتين	02	**1,94**
05	ادلس	12	**11,65**
06	عين قزام	07	**6,80**
07	ابلسة	05	**4,85**
08	عين امقل	02	**1,94**
09	فقارة الزوى	04	**3,88**
المجموع		103	**100,00**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست.

يبين من الجدول أن أكبر نسبة للمستفدين من الدعم ولاية تامنغست تقدر: 41.75% ثمتليها عين صالح ثاني نسبة 24.27%بعدها إدلس تقدر بـ: 11.65%ثم عين قزام بنسبة 06.80% وأضعف النسب كانت بالبلديات التالية:أبلسة، فقارة الزوى، اينغر، تين زواتين وعين أمقل وتقدر على التوالي:04.85%،3.88%،2.91%، 1.94%، 1.94% حيث يتم تقديم دعم خاص للحرفيين القاطنين بالريف من خلال تمويل نشاطات دعم وتطوير وترقية نشاطات الصناعة التقليدية الممارسة في الوسط الحضري أو المناطق الريفية، فيكون الدعم المادي من طرف الغرفة بمنح أجهزة كآلات الخياطة، وتجهيز الفجار، والفضة،....ألخ، كذلك منح محلات بالدار حسب الأولوية ونلاحظ أكبر استفادة من الدعم بولاية تامنغست، وعين صالح لأنهما معرفين بأعيادهم الوطنية التي تحدث بها المعارض والصالونات لذلك يكون أغلب المشاركين الحرفين استفادتهم من الدعم على أساس حوافز لتشجيعهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (11).

4- تطبيق برنامج تنشيط نظام الإنتاج المحلي: لتحقيق التنمية المستدامة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف حيث وضع حد لمختلف المشاكل التي يعاني منها القطاع، والذي سيساهم بشكل فعال في تحقيق التوازن الاقتصادي المحلي وكذلك تثبيت الأفراد في مناطقهم، لهذا الغرض فقد تم طرح منهجية لتحقيق الديناميكية الاقتصادية المحلية وفق أنظمة إنتاج محلية مشتركة بين الحرفيين.

4-1 جذور نظام الإنتاج المحلي: تعود جذور نظرية نظام الإنتاج المحلي إلى نموذج المنطقة الصناعية، مفهوم هذه الأخيرة تبلور بدوره من مصدرين متكاملين، احديهما نظري مستمد من أعمال ألفريد مارشال في أوائل القرن 19 عند معالجته للصناعات المتمركزة بمناطق معيّنة كالتمركز الصناعي حول حرفة الحرير بليون (فرنسا)، الفولاذ بكل من Birmingham و Sheffield بالمملكة المتحدة وكذا بـ Solingen بألمانيا (Mohammed, 2006,p6) والآخر مصدر تجريبي مستمد من مجموعة دراسات في سنوات السبعينيات والثمانينيات حيث تم إجراؤها على مناطق الوسط والشمال الشرقي لإيطاليا من طرف باحثين اجتماعيين واقتصاديين جهويين.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

حيث لقيت التجمّعات الصناعية بأوروبا صدى واسع وأُنجزت العديد من الدراسات في سياق الأبحاث عن المناطق الإيطالية، والتي تعرف على إثرها مفهوم المنطقة الصناعية توسيعات متتالية أعطته صياغة أكثر تعميم ليظهر بذلك مصطلح نظام الإنتاج المحلي (SPL)، و إستُعمِل مفهومها تحت أشكال وتسميات عديدة ومتنوّعة وغيرها من بينها: **المناطق الصناعية أو التكنولوجية، الأقطاب التنافسية، شبكة المؤسسات المتجمّعة إقليميا التجمّعات** وغيرها(Jean-Guillaume, 2005,p1) ، إلا أنّها تصّب جميعها في إطار واحد اساسه التعاون والتآزر بين الفاعلين داخلها وتقضي على الروح الإتكالية لديهم.

1-4-1 مفهوم نظام الإنتاج المحلي:

- **التعريف الأول**: يعرف بأنّه عبارة عن :"تجمّع إنتاجي مكوّن من عدة مؤسسات متخصّصة في نشاط أساسي متقاربة يشتهر بها إقليم معيّن، على أن لا يتعدى حجم هذه المؤسسات المتجمِّعة حجم مؤسسة متوسطة، وتكون بينها بعلاقات تعاون تتميّز بالكثافة ويتم دعمها من طرف هيئات ومنظمات متواجدة محليا تضمن لها تلبية إحتياجاتها الأساسية)؛
- **التعريف الثاني**: " هو عبارة عن سلسلة مترابطة من الصناعات ذات العلاقة سواء من حيث مدخلات الإنتاج أو التكنولوجيا المستخدمة أو المستهلكين أو قنوات التوزيع والمهارات، ويرتبط هذا المفهوم بفكرة التعاون و التنسيق بين عدة عناصر المختلفة(Ameziane, 2011) .
- يشير مفهوم نظام الإنتاج المحلي إلى ثلاث عناصر أساسية:

- **الإقليم**: لا ينظر إليه في هذا الإطار كفراغ جغرافي و إنما كمجال اصطناعي، يخلق وفورات خارجية للوحدة الاقتصادية.

- **شبكة العلاقات**:إن وجود مثل هذه الشبكة من العلاقات سواء كانت سوقية أو غير سوقية تجعل الإقليم حاملا لنظام إنتاج محلي.

- **الاجتماع والثقة**: إن نظام الإنتاج المحلي ليس وليد الجيل الحاضر فعوامل نشوءه و تطوره لها جذور تاريخية في المجتمع.

4-1-2 التجارب الدولية السابقة في نظام الإنتاج المحلي: توجد أمثلة كثيرة من البلدان الصناعية من بينها الدول المتقدمة التي تؤكّد بأنّ مؤسساتها الصغيرة والمتوسطة المتجمّعة وفق أنظمة للإنتاج المحلية وتمكّنت من التموقع في السوق الدولية والتكيّف مع تحدّيات المنافسة، إذ شكّلت هاته التجمّعات عاملا هاما من عوامل التنافسية واحتلت بها وزنا هاما في إقتصاديات هذه الدول، فبلغة الأرقام عدد العمال بالمناطق الإيطالية 2,2 مليون عامل أي ما يعادل 42% من إجمالي اليد العاملة بإيطاليا حسب إحصائيات 2004.

وحسب دراسة إحصائية لنفس السنة تضم فرنسا 103 نظام إنتاج محلي يحوي 30 ألف مؤسسة تشغل أكثر من 650.000 عامل وصل عددها سنة 2007 إلى 160 نظام إنتاج محلي.

في حين تحوي ألمانيا 100 شبكة متخصّصة في 9 قطاعات إبتكار أساسية ذات مستوى تكنولوجي عالي تحتّل بها ألمانيا موقعا هاما على الساحة الدولية.

أما فيما يخص الدول النامية فقد إتخذت من هذا المسعى أيضا أداة لترقية نسيجها من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا قطاع الصناعة التقليدية لديها، حيث اندرج في إطار برنامج المساعدة المقدّم من طرف منظمة اليونيدو لدعم البرامج الصناعية بالدول النامية، ويتم تطويرها متناسبة مع إحتياجات هذه البلدان، وفق هذا البرنامج مكّنت المؤسسات المندرجة ضمنها من الوصول إلى الأسواق كما حفّزت على الابتكار والإبداع، فضلا عن تعزيز قدرات مؤسساتها التنافسية والاستفادة كلية من فرص الجوار والمزايا المحلية. وبالتالي تفعيل أدوارها في دعم مداخيل هذه الدول وتحقيق تنمية محلية، أما بتونس فقد بلغ عدد اتحادات التصدير المشتغلة سنة

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

2007، 11 إتحاد تصدير تمكّنت من إيجاد مواقع لها في السوق الدولية، بالإضافة إلى 10 اتحادات أخرى قيد الإنشاء تخصّ نشاطات صناعة تقليدية،

كما بينت نتائج أبحاث قامت بها هيئة مغربية سنة 1999 عن وجود 50 نظام إنتاج محلي متخصّص غالبا في نشاطات لصناعات تقليدية تشغّل 35% من اليد العاملة بالمغرب سنة 2012

4-1-3- برنامج أنظمة الإنتاج المحلية بقطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر:

في إطار التحوّلات التي شهدها السياق العام للاقتصاد الوطني والدولي، عرفت الجهود الرامية إلى تطوير النشاطات الحرفية فانتهجت أساليب جديدة ومستحدثة في مجال تنظيم الأنشطة الحرفية، ميّزها بالأخص تنفيذ برنامج أنظمة الإنتاج المحلية سنة 2007 الذي تم تنفيذه على **سبع تجمّعات حرفية رائدة من الوطن في مرحلة تجريبية لمدة سنتين إبتداء من نهاية 2008 تحت إشراف من وزارة القطاع السابقة وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، و على إثرها تجمّع حرفي في إطار نظام للإنتاج المحلي من منسّق مهني مكوّن لهذا الغرض**،حيث يعمل على تنظيمهم وتجميعهم إلى جانب مختلف الهيئات والهياكل العمومية والخاصة المتواجدة محليا (متعاملين خواص، متعاملين عموميين، سلطات محلية....الخ)، **بشكل يضمن تأمين عملية التأطير الوطني على المستوى المحلي**، ولتنفيذه في الجزائر إتبعت ما يلي:

- ✓ اختبار النظم الإنتاجية المرغوبة والمتكونة من خمس إلى سبعة مجموعات يتم تركيز الدعم عليها من خلال دراسة مقترحة لخمسة عشرة غرفة صناعة تقليدية، وتكوين منسقي مجموعات الحرفيين.

- ✓ الدعم المباشر للحرفيين: من خلال تطوير المنتوجاتهم عن طريق وضع ورشات للإبداع، وتسهيل الحصول على التمويل وتنمية التعاون ما بين الحرفيين .
- ✓ بالنسبة للدعم المؤسساتي: وضع الدراسات الإستراتيجية لمعرفة القدرات التنموية وإمكانيات الفروع الإنتاجية، وتقوية هياكل الدعم العمومية وتطوير نظام المعلومات للحرفيين.
- ✓ أما بالنسبة لتحسين الإطار العام للقطاع: تفعيل الحوار بين قطاع الصناعة التقليدية والدولة، وتجديد الإطار التشريعي والتنظيمي للقطاع.

ولنجاح هذا البرنامج إستدعى تظافر جهود مجموعة من الفاعلين، والخاصة ذات العلاقة (غرف الصناعة التقليدية، غرف التجارة والصناعة برامج ترقية...)، مؤسسات الدولة المحلية، مقدمي الخدمات (موردين، وكلاء توزيع، صالونات عرض..)، مؤسسات التكوين، مراكز البحث والتطوير، مؤسسات الدعم المالي ، البنوك، صناديق الضمان وكل فاعل من شأنه إنجاح هذا المسعى.

قد سمح تنفيذ برنامج أنظمة الإنتاج المحلية من تحقيق حصيلة إيجابية، إذ بيّنت النتائج الأولية المتحصّل عليها لتطبيق هذا البرنامج في الجزائر الوصول إلى مجموعة من النتائج تجلّت خصوصا في نجاح تكوين جمعيات ولائية وتمكنّهم من الحصول على مشاريع وإنجازات محلية. سمحت بارتفاع عدد الأنظمة الإنتاجية المحلية المطوّرة إلى 15 نظام إنتاج محلي (بن زعرور، 2009،ص 41).

4-2- تطبيق نظام الإنتاج المحلي بولاية تامنغست:

تعتبر حرفة الحلي التقليدية من أهم الحرف التي تعرف إنتشارا كبيرا بمنطقة تامنغست، حيث تحتوى هذه المنطقة تجمعا كبير من الحرفيين الممارسين لهذه الحرفة كما تشكل هذه الأخيرة وسيلة هامة لتوفير فرص العمل وتعد مصدر دخلهم إضافة إلى قيمتها المضافة العالية وأهميتها الثقافية، ولذلك تعتبر هذه الحرفة من بين الحرف الواعدة في التنمية والتي تنتظر دعما من طرف الدولة، وبسبب المشاكل العديدة التي يواجهها حرفيو هذه الصنعة والمعرقلة لأنشطتهم بالتالي فإمكانية تطوير

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

نظام الإنتاج المحلي ناجح يعد من بين أبرز الحلول التي يمكن اتخاذها لوضع حد للعراقيل التي تواجهها مقاولو حرفة الحلي التقليدية بمنطقة تامنغست.

4-2-1مدى أهمية نظام الإنتاج المحلي للحرفي:

- ✓ المنافسة الأجنبية وتحسين القدرات الاقتصادية، وتنشيط عملية الاتصال بين الحرفيين.
- ✓ إنشاء شبكات تضامن وتعاون بين المتعاملين مع الربط بين الغرف، الحرفيين، والمؤسسات العامة والخاصة.
- ✓ تخصيص إطار كمنشط لمرافقة هذا النظام والسهر على تطويره وتوسيعه قصد توحيد وإثراء وترسيخ برنامج عمله،وتشكيل لجنة تشاور من بين الشركاء المنتمين للجهاز، وإشراك الهيكل المنتخب للغرفة في مهمة تفعيل وتطوير هذا النظام.
- ✓ تنظيم حملات تحسيسية وأيام إعلامية، وتسخير مكون للغرفة لضمان تكوين لفائدة الشركاء في مجال التسيير والإعلام لتسهيل تبادل المعلومات والخبرات.
- ✓ إشراك المنتمين في عمليات التكوين وفي المعارض ومختلف التظاهرات، بالتنسيق مع الجامعات لإشراكها في أعمال بحث ودراسات، وإعداد وإرسال تقارير مرحلية حول النتائج المتوصل إليها والمحققة لفائدة الحرفيين والقطاع.

الجدول12: يمثل وضعية الحرفيين في نظام الإنتاج المحلي سنة 2012.

البلدية	الحرفيين المسجلين	الحرفيين غير مسجلين	نسبة الحرفيين المسجلين
تامنغست	62	160	**77,50**
عين صالح	08	09	**10,00**
عين قزام	02	15	**2,50**

أدلس	05	20	**6,25**
أبلسة	02	10	**2,50**
تين زواتين	01	10	**1,25**
المجموع	80	224	**100,00**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على بيانات غرفة الصناعة التقليدية والحرف تامنغست.

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة الحرفيين المسجلين في نظام الإنتاج المحلي في بلدية تامنغست تقدر بـ 77.50% تليها بلدية عين صالح بنسبة 10% وثالثا بلدية أدلس حيث نسبة المسجلين فيها 6.25%، ثم تليها كل من البلدتين أبلسة وعين قزام بنفس النسبة تقدر بـ 2.50% وأخير بلدية تين زواتين بنسبة 1.25%، ويرجع ذلك لأن أغلب الحرفيين المسجلين في النظام المنخرطين في تعاونيات لصناعة الفضة وهي عائلة معروفة بمكانتها الاجتماعية بالمنطقة لخبرتهم الطويلة في هذه الحرفة وتوارثها أبا عن جد، ويعود انخراطهم لمعرفة امتيازاته والفائدة التي تعود عليهم وعلى التنمية المحلية للمنطقة وبالتالي اقتصاد الوطن وكان ذلك بعد انعقاد لجنة من طرف الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية عدة اجتماعات مع الحرفيين لتعريف بهذا النظام وأهم إيجابياته، بينما يرجع عدم تسجيل الحرفيين بسبب تخوفهم وهذا ما صرح به البعض من المقابلة في المرحلة الاستطلاعية وأضاف البعض بقوله" ما فهمتوش مليح هاد النظام هادك باش ما دخلت فيه".

3.2.4 آلية العمل داخل نظام الإنتاج:

إنتاج محلي بحرفة الحلي التقليدي يسمح بتكوين كيان تنظيمي يقوم في البداية بتبني مشروع مشترك بين المقاولين الحرفيين، وهذا للوصول إلى إنشاء منظمة أو هيئة تسمح بالتفاوض مع مختلف الفاعلين (موردين، ممولين، زبائن، سلطات عمومية،...إلخ).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

هذا التنظيم تكون له شخصية قانونية ويرتبط بمجموع المقاولين الحرفيين عن طريق عقود تنص على طريقة التعامل بين نظام الإنتاج المحلي والمقاول الحرفي وتضمن الاستقرار داخل النظام مع المحافظة على استقلالية هذا الأخير.

5- مناقشة النتائج:

توضح نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب الحرفيين لم يستفيدوا من أي نوع من أنوع التكوين المنظم من طرف الغرفة ويتضح ذلك في الجدول رقم (31).

- تعمل غرفة الصناعة التقليدية والحرف لرفع المؤهلات و تكوين الحرفيون بتنظيم دورات لتكوين و تأهيل الحرفيين وذلك لرفع مؤهلاتهم و تحسين نوعية المنتوجات وتماشيا مع متطلبات السوق واحتياجاتها لليد العاملة المؤهلة ويتضح ذلك في الجدول ، كما تعمل كذلك على تكوين وتأهيل نزلاء مؤسسات إعادة التربية لدمجهم مستقبلا بالمجتمع حيث أن عملية التكوين تسمح بتطوير القابلية لديهم مع المحيط الخارجي لتسهيل اندماجهم المهني و الاجتماعي بعد انقضاء مدة العقوبة وذلك يوضحه الجدول الذي يبين النشاطات التي تتم فيها تنظيم دورات بين المصالح إدارة السجون و الغرفة حسب رغبة النزلاء مع إمكانياتها، وبذلك تمنح للنزلاء فرصة لبناء مستقبلهم بعد أن يحصل علي شهادة تأهيل للعمل بها لدى احد العملاء مالكي المؤسسات أو فتح مشروعات صغيرة عن طريق الدعم .

- يرجع اكتساب المهارة الحرفية في الغالب إلى التوارث المهني لأنهم ينتمون إلى لعائلات تعرف بالحرفة وتناقلها أبا عن جد، لذا يفضلون البعض تعلمها على أبائهم رغم ذلك تقوم الغرفة بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات لصالحهم.
- المشاركة الذاتية لأغلب الحرفيين عدة مرات في المعارض والصالونات سواء كانت داخلية أو خارجية يتضح في الدراسة الميدانية الفائدة التي تعود عليه وعلى الإنتاج المحلي من حيث رواج السلع واكتساب خبرة في التسويق من تفعيل العلاقات بين الحرفيين الآخرين بينما سجلت الغرفة عدة مشاركات للحرفيين من خلال الحفاظ على تنظيم المعارض والتظاهرات الوطنية والموسمية وموضح في الجداول السابقة الذكر.
- دعم الغرفة النساء الماكثات في البيت و الأسر المنتجة هو ما لاحظته في التقرير الغرفة(مشاركة 68 امرأة في دورة تكوينية للجلود)، رغم أن هناك ايجابيات تسعى لتحقيقها الغرفة إلا أن هناك سلبيات تحول من بينها انعدام الوحدات خاصة بالغرفة ، وتخوف بعض الحرفيين من القروض .

- يسمح نظام الإنتاج المحلي للمؤسسات و الحرفيين بإبراز دورهم و مساهمتهم في التنمية المحلية دون إهمال اثر التقارب الجغرافي و الإطار الاجتماعي والثقافي المحلي، فهو يكون شبكة واسعة من العلاقات بين هذه المؤسسات والحرفيين، يهدف هذا النظام بالدرجة الأولي بالنسبة للحرفيين إلى تحسين جودة المنتوج والحفاظ على الحرفة.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

الخاتمة:

في هذه الدراسة سعينا لفهم الدور الحقيقي الذي تلعبه غرفة الصناعة التقليدية والحرف في تعزيز العمل الحرفي، اعتمادًا على البيانات السابقة التي تشير إلى دور الغرفة في تطبيق الوسائل المادية والمعنوية لتحسين وتطوير العمل الحرفي والحرفيين. يتجسد هذا من خلال تنظيم المعارض وتقديم الدعم والتدريب، كما يتضح من النتائج الإيجابية التي أظهرتها ارتفاع نسبة شهادات التأهيل بالنسبة للحرفيين والنزلاء، وتحسين مستواهم الدراسي وقدرتهم على الاقتراض بفضل دعم الغرفة ووساطتها مع مؤسسات الدعم.

إضافة إلى ذلك، يجب أن نعتبر نظام الإنتاج المحلي بمثابة مفهوم محدود للتنمية الذاتية، حيث يعتبر نظامًا مغلقًا يكتفي ذاتيًا. حتى وإن كان تأسيسه وتطوره يعتمد على الموارد المحلية، فإنه أيضًا نظام مفتوح على العالم الخارجي. لذا فإن الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده العالم اليوم يمكن أن يكون عاملاً مساهماً في تطوير وتكيف أنظمة الإنتاج المحلية من خلال توفير أسواق خارجية لها وتحسين ظروف المنافسة وتزويدها برؤوس الأموال. وهذا يؤدي في النهاية إلى القضاء على البطالة والوصول إلى تكامل دولي.

لقدتم استنتاج أن للصناعات التقليدية في ظل نظام الإنتاج المحلي أهمية بالغة من خلال دعم المشاريع و تأطير التكنولوجيات الحديثة لترقية الابتكار و الإبداع عند أصحاب المشاريع بالإضافة إلى انجاز دراسة شاملة حول أهمية نظام الإنتاج المحلي للحلي ودوره في تطوير النشاطات و الفوائد المتحصلة لفائدة ولاية تامنغست.

تعتبر صناعة الحلي التقليدية بالمنطقة تامنغست من أهم أنشطة الصناعة التقليدية وأرث خاص بالمنطقة وتواجه الحرفة وحرفتها عدة عوائق لذا كان من الضروري تطبيق نظام الإنتاج المحلي يساهم في ترقيتها ويعد من المشاكل التي تواجهها،

خلصت الدراسة أيضا أن العمل الحرفي بالمنطقة يعاني ظهورا كبيرا وتراجع في الإنتاج،وهو يعاني العديد من الصعوبات التي تحول دون تطوره ولعل من أهمها نجد :العوامل الجغرافي حيث لاحظنا شاسعة المنطقة وطبيعتها الصحراوية إضافة إلى صعوبة التنمية والمرافقة من طرف غرف الصناعات التقليدية والحرف ،كما تستطيع إضافة العوامل الثقافية للمجتمع المحلي التي تصطدم بالتمسك بالثقافة التقليدية و نظام النتاج العائلي والقبلي .

استنادًا إلى النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، نقترح التوصيات التالية:

- ✓ ضرورة التمويل والدعم المالي للصناعات الحرفية والتقليدية من خلال المسابقات التشجيعية .
- ✓ الحرص على إقامة دورات تدريبية لأصحاب الحرف والصناعات التقليدية بهدف إدخال تحسينات تكنولوجية عليها.
- ✓ العمل على إقامة و حملات تحسيسية لتوعية النشاط الحرفي بالمنطقة .
- ✓ تصحيح إستراتيجية التنمية لترقية المنتج الحرفي المحلي وتوفير التسهيلات اللازمة لها.
- ✓ تشارك الوزارات المعنية مع القطاع الخاص في إقامة قرية حرفية سياحية أو شعبية تضم الصناعات اليدوية التقليدية.
- ✓ العمل على تعزيز المشاريع الصغيرة من خلال تقديم القروض والدعم المالي.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المراجع:

- ابن منظور , ا .(2010) . ***لسان العرب***، المجلد الأول . بيروت : دار الصادر.
- التميمي نادر جلال (2007)، ***واقع الصناعات التقليدية بفلسطين***،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية والادارية ،جامعة نابلس ،فلسطين .
- ايت السعيد فوزي(2022) ،دور غرفة الصناعات التقليدية والحرفي دعم روح المقاولة وفق البرنامج التدريبي المتخصص ،"**مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية**" ، المجلد 06 العدد01 ،الصفحات 279-299 .
- .بن صديق , نوال .(2012-2013) . ***التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد***، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، . تلمسا ن : جامعة أبي بكر بلقايد.
- سويتم فاطمة ،(2018)، الصناعة التقليدية كمصدر لترقية السياحة والاستثمار السياحي منطقة أهقار نموذجا،" **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**"، مجلد7 ، العدد5
- شكري بن عزوز. (2004). اشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية، ***مجلةالحرفي***، ، العدد03. الجزائر.
- بن العمودية جليلة ،(2012) ***استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010***، دراسة حالة تطوير نظام انتاج محلي "SPL" بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تقرت، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،جامعة ورقلة ، الجزائر.

- لكحل فاطمة الزهراء(2016)،***الشباب وممارسة العمل الحرفي ،دراسة ميدانية بولاية أدرار***، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر 02 .

- شيبان 'آسيا (2003)،***دور المؤسسات الصغيرة في التنمية الاقتصادية*** ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 03 .

- الامر96-01 المؤرخ في 19 شعبان 1416هـ الموافق لـ10 جانفي 1996م المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف الجريدة الرسمية رقم 03-1996).
- مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاص بقطاع الصناعة التقليدية والحرف(2005)
- وزارة المؤسسات الصغيرة والصناعة التقليدية(2005)مدونة النصوص القانونية التنطيمية الخاص بقطاع الصناعة التقليدية والحرف الجزائر

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Ameziane Ferguene, E***nsembles localises de PME et dynamique territoriales***:SPL et développement "pour le bas" dans les pays du sud
2. Jean-Guillaume, D. (2005). ***Les systémes productifs locaux vitivinicoles: concepts, exemples et enseignements possibles pour la France et bourgogne. france***: groupe ESC Dijon Bourgogne.
3. Mohammed, A. (2006). **Diagnostic territorial et indentification de projets de PSL cas du Mohammedia.** (M. d. Memoire pour l'accés au grade d'ingénieur en chaf, Éd.) Maroc.